

حقائق التفسير

@ 25 @ | | وحكى عن الجنيد رحمه الله أنه قال : إن أهل المعرفة نفوا عن قلوبهم كل شيء | سوى الله عز وجل ، وصفوا قلوبهم ، وكان أول ما وهب الله تعالى لهم فناءهم عن كل شيء سوى الله قولوا بسم الله إلينا فانتسبوا ودعوا انتسابكم إلى آدم عليه السلام . | | وقيل أيضاً : إن ' بسم ' لبقاء هياكل الخلق ، فلو افتتح كتابه باسمه ؛ لذابت تحت | حقيقتها الخلائق إلا من كان من نبي أو ولي ، والاسم بنور نعيم الحق على قلوب أهل | معرفته . | | وقيل في ' بسم الله ' : إنه صفة أهل الحقيقة لئلا يتزينوا إلا بالحق ، ولا يقسموا إلا | به . | | وقال أبو بكر بن طاهر : الباء سر الله بالعارفين ، والسين السلام عليهم ، والميم | محبته لهم . | | وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إن صحَّ هذا ، الباء بهاؤه والسين سناؤه ، والميم مجده . |